

الأصول في النحو

الباب أن تجعل مما يلي الفتحة بمنزلة ما يلي الألف وتقول : من عمرو وتقول : رأيت خبط الريف كما قالوا : من المطر رأيت خبط فريد وكمي الإشمام في الضمة هذا خبط رياح ومن المندقر وقال : مررت بعير فلام يشم لأن زها تخفى مع الياء ومررت بعير لأن العين مكسورة ويقولون : هذا ابن ثور ومن لم يحمل بيمال قاسم لم يحمل : خبط رياح .
ومن قال : من عمرو والنغر فأمال لم يحمل من الشرق لأن بعد الراء حرفاً مستعلياً ويحسب لا يكون فيه إلا الفتح في الياء والنون والهمزة .

واعلم : أنهم رب ما أمالوا على غير قياس وإن زها هو شاذ ذلك :
الحجاج إذا كان اسماً وأكثر العرب ينصبه والناس تُميلُه من لا يقول : هذا مال وهم أكثر العرب وإن جميع ما يُمال تركه إيمالته جائز وليس كل من أمال شيئاً وافق الآخر فيه من العرب فإذا رأيت عربياً قد أمال شيئاً وامتدح منه آخر فلا تُرين أنه غلط